

يَأْتِكُمْ مِنْهُ بِحُجَّتِهِ،
فَلَهُ الْعُتْبَى^(١)، وَلَا أَحْمِي^(٢)

سأرب وصلك

يذكر نعماً:

[الكامل]

أَوْقَفْتُ مِنْ طَلَلٍ عَلَى رَسَمٍ،
بِلَوَى^(٣) الْعَقِيقِ^(٤) يَلُوحُ كَالْوَشْمِ^(٥)؟
أَقْوَى^(٦) وَأَقْفَرَ بَعْدَ سَاكِنِهِ،
غَيْرَ النَّعَامِ، يَرُودُ^(٧)، وَالْأَدَمِ^(٨)
فَوَقَفْتُ مِنْ طَرَبٍ أُسَائِلُهُ،
وَالدَّمَعُ مِنِّي بَيْنَ السَّجَمِ
وَذَكَرْتُ نِعْمًا، إِذْ وَقَفْتُ بِهِ،
وَبَكَيْتُ مِنْ طَرَبٍ إِلَى نِعْمِ
يَا نِعْمُ، آتِيهِ أُسَائِلُهُ،
فَيَزِيدُنِي سُقْمًا عَلَى سُقْمِ
مَا بَالُ سَهْمِكَ لَيْسَ يُخْطِئُنِي،
وَيَطِيشُ عَنْكَ، حَزِيمَةٌ^(٩)، سَهْمِي؟
يَا نِعْمُ، مَا لَاقَيْتُ بَعْدَكُمْ
لِمَجَالِسِ اللَّذَاتِ مِنْ طَعْمِ

(١) العتبي: الرضى.

(٢) أحمي: أمتع.

(٣) اللوى: ما التوى من الرمال بفعل شدة الرياح.

(٤) العقيق: موضع بالمدينة المنورة.

(٥) الوشم في اليد: هو أن تغرز بإبرة ثم يذّر عليها التُّور وهو النيلج.

(٦) أقوى: أفقر، خلا من الإنس. (٧) يرود: يطلب الكلاء.

(٨) الأدم: الغزلان الشديدة البياض.

(٩) حزيمة: اسم امرأة.

أَمَّا النَّهَارُ، فَأَنْتِ مَا شَجَنِي،
وَاللَّيْلُ أَنْتِ طَوَائِفُ الْحُلَمِ
لَا تُظْهِرِي سِرِّي، فَإِنْ حَدِيثُكُمْ
فِي مَحْصَنٍ ^(١) أَنْأَى مِنَ النِّجَمِ
إِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ يَنْقُصُهُ
طَوْلُ الزَّمَانِ، وَحُبُّكُمْ يَنْمِي
سَأْرُبُ ^(٢) وَضَلَّكَ، إِنْ مَنَنْتِ بِهِ،
فِي الْمُخِّ، يَا سُكْنَى ^(٣)، وَفِي الْعِظَمِ

أُبَيِّنِي

يذكر نعمًا:

[مجزوء الوافر]

أُبَيِّنِي الْيَوْمَ، يَا نَعْمَ،
أَوْضَلُ مِنْكَ، أَمْ صَرُمٌ؟
فَإِنْ يَكُ صَرُمٌ عَاتِبَةٌ،
فَقَدْ نَفَنِي وَهُوَ سَلَمٌ
تَلَوْمُكَ فِي الْهَوَى نَعْمَ،
وَلَيْسَ لَهَا بِهِ عِلْمٌ
صَحِيحٌ، لَوْ رَأَى نَعْمًا،
لَخَامَرَ ^(٤) جِسْمَهُ سُقْمٌ
جَلَّتْ نَعْمٌ عَلَى عَجَلٍ،
بَبْطُنٍ مَنَى، وَهُمْ حُرْمٌ
أَسِيلًا ^(٥)، لَيْسَ فِيهِ لَنَا
ظَرِ عَيْبٌ، وَلَا كَلَمٌ ^(٦)

(١) المحصن: القفل.

(٢) أرب: أمتلك.

(٣) سكنى: اسم امرأة.

(٤) خامر: خالط.

(٥) الأسيل: الخد الطويل.

(٦) الكلم، بسكون اللام: الجرح.